

30 - شرح الداء والدواء "فصل: وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب"

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الدعاء والدواء - [00:00:02](#)

فصل واذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجميعته بكليته على المطلوب وصادف وقتا من اوقات الاجابة الستة وهي الثلث الاخير من الليل وعند الاذان وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبات وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر - [00:00:20](#)

حتى تقضى الصلاة من ذلك اليوم واخر ساعة بعد العصر وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلة له وتضرعا ورقة واستقبل الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله - [00:00:48](#)

وبدا بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله والح عليه في المسألة - [00:01:11](#)

وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده وقدم بين يدي دعائه صدقة فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ولا سيما ان صادف الداعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة - [00:01:31](#)

او انها متضمنة للاسم الاعظم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:59](#)

اما بعد فهذا فصل عظيم النفع كبير الفائدة عقده الامام ابن القيم رحمه الله تعالى لبيان شروط الدعاء وادابه وان الدعاء انما يكون نافعا مثمرا اذا اتى الداعي بشروطه وادابه - [00:02:22](#)

وضوابطه التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:02:57](#)

وهذه من الايات الجوامع لاداب الدعاء وضوابطه وفيها ان الدعاء انما يكون نافعا لصاحبه اذا جاء التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الحاصل ان - [00:03:27](#)

الداعي اذا اعتنى في دعائه الضوابط الشرعية والاداب المرعية التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كان ذلك ابلغ واعظم واقوى في تحقق اثر الدعاء وثمرته المرجوة - [00:03:55](#)

والامام ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر هنا خلاصة مختصرة وعصارة مفيدة جمع فيها اهم شروط الدعاء وادابه. قال رحمه الله تعالى واذا جمع الدعاء حضور القلب وجميعته بكليته على المطلوب - [00:04:27](#)

حضور القلب اي ان يكون وهو يدعو الله عز وجل يدعوه بقلب حاضر ليس بقلب لاه احيانا يدعو المرء ربه ويرفع يديه ولكن قلبه في واد اخر لا يكون حاضر القلب - [00:04:57](#)

ولهذا مر معنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء قلب غافل لا يستجيب دعاء قلب غافل. لا - [00:05:21](#)

فالقلب اذا كان غافلا لاهيا هذا مانع من مواعيد الاجابة اذا في الدعاء لا بد من حضور القلب لابد من حضور القلب. ولا بد من جميعته

على المطلوب ان يكون القلب متوافرا مجتمعاً على المطلوب المعني المقصود - 00:05:44

بالدعاء فيكون حاضراً ويكون مجتمعاً. مجتمعاً على حاجة المرء مقصوده مطلوبه في توجهه الى ربه سبحانه وتعالى قال وصادف وقتاً من اوقات الاجابة الستة. وهذه نبه عليها رحمه الله تعالى ليكون في هذا التنبيه معونة على العبد ان يتحرى هذه الاوقات. ليس معنى ذلك انه لا يدعو - 00:06:09

الا في هذه الاوقات لكن المراد بذلك ان يكون لهذه الاوقات مزيد عناية بالدعاء لان الدعاء في لان الاجابة فيها اخرى لان الاجابة فيها اخرى فيتحرى فيها الدعاء لانها اوقات هي مظنة اجابة - 00:06:45

مظنة اجابة قال وهي الثلث الاخير من الليل وهذا وقت شريف فاضل عظيم قال نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ينزل ربنا الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - 00:07:11

فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب له؟ من يستغفرني فاغفر له فافاد ذلك ان هذا الوقت الشريف وقت النزول اه الالهى الثلث الاخير من الليل وقت اجابة للدعاء فيه الرب الغني الحميد جل في علاه يقول من يدعوني من يسألني من يستغفرني - 00:07:33

فوقت اجابة دعاء من دعا اجيب دعاءه ومن اجيب دعاؤه ومن سأل اعطي سؤاله ومن استغفر غفر له ولهذا ينبغي على المسلم ان يكون لهذا الوقت حظ من الدعاء والذكر وما كتب الله سبحانه وتعالى ويسر من قيام الليل - 00:08:01

قال رحمه الله تعالى وعند الاذان وعند الاذان عند الاذان وقت وقت ما يؤذن المؤذن السنة ان تقول مثل ما يقول وهذا فيه ثواب عظيم كما في حديث عمر في الصحيح - 00:08:30

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر الى ان قال في تمامه ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر فقال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة - 00:08:57

فالسنة عند سماع الاذان ان يقول مثلما يقول المؤذن الا اذا وصل الى حي على الصلاة حي على الفلاح فالسنة كما في حديث عمر المشار اليه ان يقول لا حول - 00:09:22

ولا قوة الا بالله فقول المصنف رحمه الله عند الاذان اي بعد الاذان مباشرة اي بعد الاذان مباشرة بعد الفراغ من الاذان هذا وقت تحر للدعاء واول ما يبدأ به - 00:09:37

من الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الله له الوسيلة ثم صلوا عليه ثم سلوا الله لي الوسيلة فاول ما يبدأ بعد الفراغ من الاذان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية - 00:09:57

ثم من بعدها آآ يسأل الله الوسيلة لنبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اتي آآ اللهم اتي آآ محمدا الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته. فيدعو بهذه الدعوة ثم من بعد ذلك يدعو - 00:10:19

بما تيسر له لان لان هذا من اوقات الاجابة كما ذكر ابن القيم رحمه الله وغيره من اهل العلم وقد جاء في الحديث عند ابي داود وغيره وهو حديث ثابت - 00:10:41

ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا ان المؤذنين يفضلوننا فاقونا بالفضل الاذان فيه فيه ثواب من يقرأ الاحاديث التي وردت في ثواب الاذان يجد ان المؤذنين حصلوا ثواباً عظيماً - 00:10:59

ولو لم يكن في ذلك الا حديث الدال على الخير كفاعله هذا دلالة دعوة للصلاة ورد فيه احاديث عظيمة جدا في فضل الاذان. فقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين يفضلوننا - 00:11:28

فقال عليه الصلاة والسلام قل كما يقولون قل كما يقولون ثم سل تعطى والحديث صحيح ثم سل تعطى فقله عليه الصلاة والسلام ثم سل تعطى هذا يدل على انه بعد الاذان وقت تحر للدعاء - 00:11:46

بعد ان ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ان آآ تأتي بالدعاء المختص به عليه الصلاة والسلام اللهم ات محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة الى اخره بعد ذلك سل - 00:12:09

تعطى كما صح بذلك الحديث قال فاذا انتهيت يعني من الاذان فسل تعطى. فهذا يدل على ان هذا وقت تحر لي الدعاء كما قال ابن القيم وعند الاذان قال وبين الاذان - [00:12:25](#)

والاقامة وبين الاذان والاقامة ثم الوقت المتسع الذي بين الاذان والاقامة ايظا هو وقت اجابة وقت اجابة للدعاء. وقد صح في

الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال الدعاء لا الدعاء بين الاذان - [00:12:43](#)

الاقامة لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد قال وادبار الصلوات المكتوبة وادبار الصلوات المكتوبة والمراد هنا بدبر الصلاة اي اخر

الصلاة قبل التسليم هذا هو المراد قبل التسليم - [00:13:05](#)

آآ لما جاء في حديث ابن مسعود في ذكر النبي عليه الصلاة في ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لهم التشهد قال عقب ذلك اه قال

النبي صلى الله عليه وسلم عقب ذلك ثم ليتخير من المسألة ما شاء - [00:13:30](#)

ثم ليتخير من المسألة ما شاء. فاذا هذا وقت تخير وتحري للدعاء قبل ان آآ ان يسلم ولهذا ينبغي على المسلم ان يحرص قبل السلام

ان يدعو بما تيسر وكثير من المصلين يمل اذا طال التشهد - [00:13:49](#)

يمل اذا طال التشهد. اذكر من طرائف القصص احد الائمة كان يصلي ولعل الامام محدثكم بعقب الصلاة جاءه احد المصلين وهذا

الكلام قديم جاءه احد المصلين وقال يا انا قرأت التشهد مرتين - [00:14:14](#)

انا قرأت التشهد مرتين من قال اه تقرأ التشهد مرتين؟ اذا انتهى التشهد فرصتك العظيمة ان تتحرى من الدعاء ما شاء هذا وقت

تحري دعاء وقت فاضل عظيم يتحرى فيه المسلم وخاصة الدعوات الجوامع العظيمة الماثورة عن النبي الكريم - [00:14:36](#)

الله وسلامه وبركاته عليه قال وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة واخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم

واخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم. وذلك لما ورد عن نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [00:14:59](#)

انه قال آآ يوم الجمعة هو خير يوم طلعت عليه او طلعت فيه الشمس قال صلوات الله وسلامه عليه وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم

وهو يصلي يدعو الله سبحانه وتعالى الا اعطاه حاجته - [00:15:23](#)

الا اعطاه حاجته وفي تحديد هذه الساعة خلاف معروف بين اهل العلم واصح ما قيل هو هذان الوقتان اللذان اشار اليهما ابن القيم

رحمه الله تعالى عند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة - [00:15:49](#)

حتى تقضى الصلاة اذا ننتبه هنا الى اه الى امر مهم في صلاة الجمعة في صلاة الجمعة السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد وعند عند ما قبل السلام ادبار الصلوات مر معنا انه وقت ماذا - [00:16:12](#)

تحر للدعاء يوم الجمعة هذا هذا السجود وهذا الدعاء الذي قبل السلام شأنه اخر شأنه اخر لهذه الفضيلة التي جاءت في الحديث

فاجتمعا فيه آآ فضل آآ الحال وفضل آآ - [00:16:42](#)

والوقت فضل الحال في صلاة وفي وقت تتحرى يتحرى فيه الدعاء في الصلاة وايضا زمان فاضل كما جاء في اه هذا الحديث الذي

هو ساعة من يوم الجمعة تبدأ من صعود الامام الى - [00:17:03](#)

اه ان تقضى الصلاة فالادعية التي تكون في الصلاة صلاة الجمعة لها شأن عظيم قال وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي

الرب وذلا له وهذه المعاني مهمة جدا في الدعاء - [00:17:23](#)

ان يكون القلب مخبت خاشع منيب مقبل على الله عز وجل متذل بين يديه قال وتظعرا ورقة كل هذه المعاني تكون في القلب وهو

يدعو الله عز وجل وتضعرا ورقة قال واستقبل الداعي القبلة - [00:17:49](#)

وهذا ليس من شروط الدعاء ولكنه من ادابه ولهذا يأتي في احاديث عديدة في الدعاء يقول فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة ودعا

فهذا من اداب اه الدعاء العظيمة وكان على طهارة. وهذا ايضا من الاداب وليس من الشروط وهو عظيم - [00:18:15](#)

الشأن في في هذا الباب باب الدعاء وتحري اجابته ورفع يديه الى الله ورفع يديه الى الله ورفع اليدين هو هيئة ذل وافتقار اه الى

الله سبحانه وتعالى وهم من اسباب الاجابة - [00:18:37](#)

ولهذا جاء في حديث سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه

ان يردهما صفرا. اي خائبتين - 00:18:59

قال رحمه الله تعالى وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل عليه اه قصة الرجل وهي ثابتة الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

يدعو آ في صلاته فقال عجل هذا عجل هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم اه فليبدأ بتحميد الله والثناء والثناء عليه. ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

ثم يدعو بما شاء قال رحمه الله ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم قدم بين يدي حاجتي التوبة والاستغفار. التوبة فلاح وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:20:03

وموجب لنيل الخيرات واجابة الدعوات وغفران الذنوب ثم دخل على الله ومعنى الدخول هنا اي دخول بالدعاء والالحاح والاقبال على الله سبحانه وتعالى في عرض الحاجة والطلب والسؤال ثم دخل على الله والح - 00:20:24

عليه في المسألة وتملقه والملق كما جاء في اللغة هو الدعاء والتضرع. الملق هو الدعاء والتضرع. تملقوا اي اه تضرع اليه والح عليه سبحانه وتعالى قال ودعاه رغبة ورهبة. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:20:46

ان يجمع في دعائه بين الرغبة والرغبة راغبا راهبا وهذا شأن المسلم في كل العبادات اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه في كل عبادة ومنها الدعاء يجمع العبد بين الرجاء والخوف والرغبة - 00:21:17

والرغبة قال وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده التوسل اليه اسمائه وصفاته هذا يكثر في ادعية القرآن وادعية الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:21:44

وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهذه اعظم الوسائل. اعظم الوسائل في الدعاء التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:22:12

ويضمن كل دعوة ما نسبها من الاسماء ان كان غفرانا للذنوب الغفور الرحيم كان سؤالا للرزق الرزاق الكريم وهكذا يدعو حاجاته وسؤالاته متوسلا الى الله باسمائه وصفاته ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 00:22:32

وانت خير الفاتحين توسل بالفتاح وانه خير الفاتحين فيدعو ويتوسل الى الله في كل حاجة بما من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. قال وتوحيده اي لا اله الا الله وهذه وسيلة عظيمة جدا لا اله الا الله وسيلة عظيمة. ولهذا تنظر في كثير من الادعية المأثورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

لم تجد فيها هذه الكلمة كلمة التوحيد اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد اه تجد اه اه ادعية كثيرة مأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام فيها التوسل الى الله جل وعلا بالتوحيد ومن ذلك الدعاء سيد - 00:23:24

للاستغفار وادعية كثيرة مأثورة عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقدم بين يدي دعائه صدقة وقدم بين يدي دعائه صدقة لا اعلم اه اه حديثا خاصا في هذا لكن هناك عمومات تدل على هذا - 00:23:49

مثل حديث الصدقة تطفئ غضب الرب وايضا ما جاء في حديث الولي الحديث المشهور قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل -

00:24:11

والصدقة منها الصدقة اما واجبة فتدخل في الاول ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه او مستحبة فتدخل في الثاني اه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الثمرة ما هي - 00:24:40

ثمار من ضمنها اجابة الدعاء من ضمنها اجابة الدعاء قال آ حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع بي وبصره الذي يبصر به التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي يسده في قواه وحواسه - 00:24:59

ولئن سألتني لاعطين ولئن استعاذ بي لاعيذنه التقرب الى الله بالنوافل ومنها الصدقة من اسباب اجابة آ الدعاء من اسباب اجابة الدعاء ليس المعنى المراد هنا ان المرء - 00:25:18

عندما يريد ان يدعو قبل الدعاء يخرج صدقة وكل مرة يريد ان يدعو يخرج صدقة. وانما المعنى ان يكون صاحب صدقة بدل هذه الصدقة وهذا الاحسان وهذا البذل من اسباب اجابة الدعاء - [00:25:40](#)

من اسباب اجابة الدعاء قال فان هذا الدعاء يعني الذي جمع هذه الاوصاف وهذه الضوابط العظيمة فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ولا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها متظمنة للاسم الاعظم - [00:26:00](#)

وذكر رحمه الله تعالى على ذلك امثلة عديدة نعم قال رحمه الله تعالى فمهما ما في السنن وصحيح ابن حبان من حديث عبدالله ابن بريدة عن ابيه ان الله صلى الله عليه واله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله لا - [00:26:30](#)
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سألت الله باسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وفي لفظ لقد سألت الله باسمه الاعظم. هذا حديث - [00:26:56](#)

عظيم وفيه هذه التوسلات العظيمة الى الله بالتوحيد كما تقدم وباسماء الله آآ الحسنی وصفاته العظيمة وهذا من اعظم التوسل الى الله اعظم ما تتوسل به الى الله توحيدة لا اله الا الله - [00:27:18](#)

واسماؤه وصفاته اعظم ما تتوسل به الى الله جل وعلا توحيدة لا اله الا الله واسماؤه تبارك وتعالى وصفاته جل وعلا وهذا الحديث مشتمل على ذلك سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. هذه وسيلة عظيمة - [00:27:39](#)

وهي التوسل الى الله بالتوحيد توسل الى الله بالتوحيد فاذا كان العبد موحدا من اهل لا اله الا الله حقا وصدقا فهذا التوحيد من اسباب اجابة دعائه بل هو اعظم اسباب اجابة آآ الدعاء - [00:28:02](#)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا توسل الى الله بالاسماء والصفات وبما تضمنته السورة العظيمة المباركة سورة الاخلاص وفي الحديث المعروف قصة الرجل الذي كان يقرأ بها ويختم بها كل صلاة فلما سئل عن ذلك قال لان فيها -

[00:28:24](#)

صفة الرحمن وانا احب الرحمن فهي سورة اخلصت لذكر صفة الرحمن سبحانه وتعالى فتضمن هذا الدعاء التوسل الى الله بالاسماء والصفات التي تضمنتها هذه السورة العظيمة سورة الاخلاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله بالاسم - [00:28:50](#)

الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وفي رواية لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
الحاصل ان هذا الحديث هو حديث ثابت - [00:29:16](#)

فيه هذا التوسل العظيم لله باسمائه سبحانه وتعالى ووصفاته وان هذه الدعوة من اه الدعوات التي ينبغي ان يتحراها المسلم وان يعتني بها بهذه الالفاظ الثابتة المأثورة في هذا الحديث - [00:29:32](#)

العظيم نعم قال وفي السنن وصحيح ابن حبان ايضا من حديث انس ابن مالك انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا - [00:29:52](#)

انت المنان. بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال والاکرام. يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل - [00:30:16](#)

به اعطاء واخرج الحديثين الامام احمد في مسنده. وهذا الحديث ايضا حديث ثابت وفيه هذه التوسلات العظيمة الى الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم في تمامه لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به - [00:30:36](#)

اعطى فهو كالذي قبله يعني دعاء عظيم فيه اه توسلات عظيمة لله جل وعلا بتوحيده واسمائه وصفاته وهذا اعظم ما يتوسل به اه الى الله جل وعلا في الدعاء نعم - [00:31:06](#)

وفي جامع الترمذي من حديث اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الف لام - [00:31:26](#)

ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح نعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:31:46](#)

وفاتحة ال عمران اه الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم بعض اهل العلم جزم ان اسم الله الاعظم هو الله وهذا الاسم فاليه

ترجع جميع الاسماء الحسنى - [00:32:05](#)

اليه ترجع جميع الاسماء الحسنى ولهذا تجد في القرآن الاسماء تضاف اليه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن

الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - [00:32:26](#)

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الحسنى يسبح له ما في السماوات

والارض وهو العزيز الحكيم فمن اهل العلم من جزم ان - [00:32:42](#)

آ الاسم الاعظم هو الله ومنهم وهذا ذكره ابن القيم في زاد المعاد رحمه الله ان اسم الله الاعظم الحي القيوم الحي القيوم وهذان

القولان في تعيين الاسم الاعظم هو اقوى ما قيل - [00:33:02](#)

في في هذا الباب اقوى ما قيل اما انه اسمه تبارك وتعالى الله او انه اسمه الاسمين الحي القيوم وهذه الاسماء جاءت في

الاحاديث التي آ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها فيها اسم الله الاعظم الذي من آ دعي به اجاب ومن سأل - [00:33:22](#)

به اعطى ولاهل العلم ايضا في التعيين اقوال كثيرة. يعني ربما اوصلها بعضهم الى العشرين او اكثر قولاً لكنها كثير منها واهي جدا

وضعيف لكن اقوى ما قيل انه اسمه الله او الحي القيوم - [00:33:47](#)

او الاعظم لا يختص باسم معين وانما اسماء الله جل وعلا الحسنى العظيمة او كما قال بعض اهل العلم يكون في الاسماء الجوامع

الاسماء الجوامع التي لا تدل على معنى مفرد وانما تدل على معاني كثيرة ومعاني عديدة - [00:34:06](#)

آ لكن بغض النظر عن ذلك كله من دعا بهذه الادعية من دعا بهذه الادعية بغض النظر عن الخلاف وتعيين الاسم الاعظم. من دعا بهذه

الادعية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمتها لقد سأل - [00:34:31](#)

الله باسمه الاعظم ماذا يكون يكون دعا باسم الله الاعظم قطعاً دعا باسم الله الاعظم اذا جاء بهذا الدعاء وهذه التوسلات باللفظ الذي

الذي جاء في هذا الحديث فهو قطعاً دعا باسم الله الاعظم - [00:34:51](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان ان يعتنى ان يعنى بهذه الادعية حفظاً لها ودعاء لله سبحانه وتعالى بها نعم وفي مسند الامام احمد

وصحيح الحاكم من حديث ابي هريرة وانس ابن مالك وربيعة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظوا بيا - [00:35:13](#)

يا ذا الجلال والاكرام يعني تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم هو حديث

ايضا ثابت انه صلى الله عليه وسلم قال الضوا بهذا - [00:35:38](#)

والاكرام الظوا بيا ذا الجلال والاكرام بين ابن القيم رحمه الله ان المعنى اي تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها الضمير يعود على

الدعوة على الدعوة يعني آ اعتنوا بهذه الدعوة واظبوا عليها لازموا حافظوا عليها لانها دعوة عظيمة - [00:35:57](#)

اه الظوا هذه الكلمة تفيد عناية بهذا الدعاء واهتماماً به يا ذا الجلال والاكرام وليس المراد ان يقول الداعي يا ذا الجلال والاكرام

ويسكت وانما يجعل هذه وسيلة بين حاجته ودعوته وسؤاله ومطلوبه نعم - [00:36:22](#)

وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء واذا

اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم - [00:36:45](#)

هذا الدعاء فيه رجل متروك فهو غير ثابت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه اما يا حي يا قيوم فهذه شأنها عظيم في الدعاء كما مر

معنا في اه الدعاء باسم الله الاعظم - [00:37:04](#)

الاول فيه يا حي يا قيوم او الحديث الثاني فيه يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم. نعم وفيه

ايضا من حديث انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال - [00:37:23](#)

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال ما وفيه من حديث انس ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه او كربه امر

يعني كرب او او شدة قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:37:47](#)

ففيه التوسل الى الله سبحانه وتعالى بهذين الاسمين العظيمين الحي القيوم واليه ما ترجع جميع الاسماء والصفات لان اسماء الله لان صفات الله اما ذاتية فهي ترجع الى اسمه الحي - [00:38:09](#)

او فعلية فهي ترجع الى اسم القيوم. فالى هذين الاسمين ترجع جميع الاسماء الحسنى فهما من من الاسماء الجوامع للصفات الكثيرة العظيمة والنعوت الجليلة لله سبحانه وتعالى فكان اذا حزبه او كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:38:30](#)

برحمتك اي اتوسل اليك آآ واستغيث سائلا طالبا الغوث والنجاة من الشدة فهي دعوة عظيمة ولا سيما في الشدائد كربات نعم وفي صحيح الحاكم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم - [00:38:55](#)

في ثلاث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه. قال القاسم فالتمسها فاذا هي الحي القيوم نعم وهذا الحديث فيه ان اسم الله الاعظم يقول عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في ثلاث سور - [00:39:20](#)

من القرآن اه اه سورة اية الكرسي من سورة البقرة اول ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وسورة طه قول الله تعالى وعنت الوجوه - [00:39:41](#)

للحي القيوم وهذا الحديث مع بعض الاحاديث منه جزم بعض اهل العلم ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم نعم وفي جامع الترمذي وصحيح الحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:39:58](#)

دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الظالمين انه لم يدعوا بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. قال الترمذي حديث صحيح - [00:40:22](#)

نعم وفي مستدرک الحاكم ايضا من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل امر مهم فدعا به يفرج الله عنه يعني دعاء ذي النون. نعم - [00:40:43](#)

وفي صحيحه ايضا عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم يونس قال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة؟ فقال لا تسمع قوله تعالى - [00:41:02](#)

له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فايما مسلم دعا بها في مرضه مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد. وان برأ برأ مغفورا له اورد رحمه الله هذه الاحاديث الثلاثة - [00:41:22](#)

واصحها الاول وهو ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام حديث سعد ابن ابي وقاص اه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت. لا اله الا - [00:41:48](#)

لانت سبحانك اني كنت من الظالمين هذه الدعوة تضمنت ثلاث ثلاث او اربع وسائل عظيمة لله سبحانه يتوسل الى الله بها الوسيلة الاولى التوحيد وهو اعظم الوسائل توسل الى الله سبحانه وتعالى بالتوحيد لا اله الا انت - [00:42:06](#)

والوسيلة الثانية التنزيه لله جل وعلا عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته والوسيلة الثالثة الاعتراف بالتقصير الاعتراف بالتقصير ملتجأ الى الله بافتقاره واعترافه بتقصيره فهذه وسائل عظيمة هي من اسباب قبول الدعاء - [00:42:33](#)

من اسباب قبول الدعاء ولهذا تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يدعوا بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له الا استجاب الله له فهي وسائل عظيمة - [00:43:07](#)

عظيمة يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها وهي من اه اسباب قبول الدعاء وعدم رده نعم قال وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله - [00:43:26](#)

عظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب الارض رب العرش الكريم وفي مسند الامام احمد من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:48](#)

اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. نعم هذا الذي اه ثبت في في الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:44:13](#)

هو ذكر عظيم جليل الشأن يستحب ان يقوله المسلم في الكربات والشدائد وهو فرج في الشدائد والكربات فقد كان نبينا عليه الصلاة

والسلام يقول عند الكرب يعني عند آآ الشدة - 00:44:34

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم وهذا كله توسل
آآ الى الله جل وعلا وتعظيم له وتوحيد وتوسل له جل وعلا باسمائه وصفاته فهو من - 00:44:53

من اعظم اسباب تفريج الكربات والشدائد والظائقات التي تصيب العبد نعم وفي مسند الامام احمد من حديث علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب - 00:45:17

ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب نعم هذا في اسناده مقال ويغني عنه
الحديث الذي قبل حديث ابن عباس وهو في الصحيحين نعم - 00:45:37

وفي مسنده ايضا من حديث عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احد القط هم ولا حزن. فقال اللهم
اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك - 00:45:57

ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او
استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم - 00:46:17

ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا. فقل يا رسول الله الا
نتعلمها؟ قال بلى. ينبغي لمن ان يتعلمها هذه دعوة عظيمة - 00:46:37

تقال عند الهم والغم والامور المؤلمة المحزنة حثنا نبينا عليه الصلاة والسلام على ان نتعلمها ولهذا في خاتمة الحديث لما قيل الا
نتعلمها؟ قال بل ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها - 00:47:02

من الذي قال هذا رسولنا عليه الصلاة والسلام ينبغي على من سمع ان يتعلمها فهذه دعوات ينبغي على كل من سمع ان يتعلمها يعني
يحفظ الفاظها ويتعلمها ان يفهم معانيها ومدلولاتها ويجعلها في دعوته في ما يصيبه من هم - 00:47:21

وكرب وشدة فان فيها كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام اذهاب الهم والحزن وابدال له بالفرح والسرور وجدان له بالفرح والسرور
وانتظمت هذه الدعوة امورا اربعة بها الفرج من الهموم والغموم - 00:47:43

الاول التوحيد توحيد الله واخلاص الدين له واعلان العبودية له والذل بين يديه في قوله عبدك ابن عبدك ابن امتك والامر الثاني
الايمان بالقضاء والقدر وان الامور كلها بقضاء الله - 00:48:09

والايمان بالقضاء والقدر سلوان للمصاب ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك والامر الثالث معرفة اسماء الله الحسنى وصفاته العظيمة والتوسل الى الله بها. قال اسألك - 00:48:30

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك الامر الرابع اه
العناية بالقرآن لانه قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:48:55

وهنا انبه عندما يدعو اه الداعي بهذه الدعوة ان ان تجعل القرآن ربيع قلبي. ماذا ينبغي عليه بعد هذا ايستقيم ان يدعو بهذا الدعاء ثم
يهجر القرآن نعم ايستقيم من يدعو بهذا الدعاء ثم يهجر القرآن - 00:49:14

ولهذا هناك اخطاء في الادعية اخطاء في الادعية يترتب عليها عدم وجود اثر الدعاء ومن ذلك ما نبه عليه اهل العلم انك اذا دعوت
بدعوة في امر ما ابذل السبب - 00:49:35

فانت اذا قلت ان تجعل القرآن ربيع قلبي. افتح المصحف واقرأ وتدبر وتأمل في كلام الله واجعل للقرآن حظا من وقتك حتى يكون
ربيعا لقلبك لن يكون القرآن ربيعا لقلب المرء وهو في الرف - 00:49:56

او يوضع كما في بعض البيوت للزينة او نحو ذلك لن يكون ربيعا لقلب ربيعا لقلب المرء يفتح المرء ينظر في الايات ويقرأ ويتدبر
ويفهم يكون حينئذ ربيعا لقلبه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولو الالباب. فهذه امور اربعة اجتمعت في الحديث -

00:50:17

التوحيد والايمان بالقضاء والقدر والتوسل الى الله باسماء وصفاته والعناية بالقرآن هذه الامور الاربعة التي اجتمعت في هذا الدعاء

هي اه سبب الفرج وزوال الهم والغم والكربات نعم وقال ابن مسعود ما كرب نبي من الانبياء الا استغاث بالتسبيح او ما كرب -

[00:50:42](#)

ما كرب نبي من الانبياء الا استغاث بالتسبيح. اه هذا الاثر رواه ابن سمعون في اماليه واسناده ضعيف وموقوف على ابن مسعود آآ رضي الله عنه قال ما كرب نبي من الانبياء الا استغاث - [00:51:13](#)

الا استغاث بالتسبيح وقد مر معنا في دعاء ذي النون بالكرب لا اله الا انت سبحانك اه اني كنت من الظالمين فهذا فيه ان التسبيح يؤتى به في الكرب وآآ الشدة كما - [00:51:37](#)

تقدم معنا في دعوة ذا النون اما هذا الاثر فهو غير فاسناده الى ابن مسعود ضعيف اسناده الى ابن مسعود ضعيف نعم وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء - [00:52:01](#)

عن الحسن عن انس بن مالك قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الافاق وكان ناسكا ورعا - [00:52:19](#)

فخرج مرة فلقه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فاني قاتلك. قال ما تريده من دمي. شأنك بالمال؟ قال اما المال فلي ولست اريد الا دمك قال اما اذ ابيت فذرني اصلي اربع ركعات. قال صلي ما بدا لك. فتوضأ ثم صلى اربع ركعات - [00:52:41](#)

فكان من دعائه في اخر سجدة قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ اركان عرشك - [00:53:08](#)

ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة قد وضعها بين اذني فرسه - [00:53:26](#)

ما بصر به اللص اقبل نحوه وطعنه فقتله ثم اقبل اليه فقال قم فقلت من انت بابي انت وامي فقد اغاثني الله بك اليوم فقال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الاول - [00:53:46](#)

اسمعت لابواب السماء قعقاع ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك فليل لي هذا دعاء مكروب. فسألت الله ان يوليني قتله. قال الحسن فمن توضحاً وصلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان او غير مكروب. نعم. لكن هذا لو - [00:54:06](#)

ثبت لكنه غير ثابت غير ثابت فلا يعمل بما دل عليه لعدم اه ثبوته اسناد هذا الخبر اسناد واهن اسناد هذا الخبر اسناد واهن وينظر في الكلام على اسناد السلسلة الضعيفة للشيخ الالباني رحمه الله - [00:54:36](#)

وغفر له واسكنه فردوسه الاعلى آآ في برقم خمسة الاف وسبع مئة وسبعة وثلاثين رقم خمسة الاف وسبع مئة وثلاثين وبين ان اسناد هذا الخبر اسناد واهن فهو غير ثابت - [00:55:05](#)

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:55:26](#)

انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة. والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث من -

[00:55:46](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:56:11](#)

واليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:56:31](#)